

محضر اجتماع فلسطيني اسرائيلي

2005/2/8

شرم الشيخ

الحضور من الجانب الفلسطيني:-

- 1- أبو مازن
- 2- أبو علاء
- 3- د. صائب عريقات
- 4- د. حسن أبو لبدة
- 5- د. نبيل شعث
- 6- محمد دحلان

الحضور من الجانب الإسرائيلي:-

- 1- شارون
- 2- فايسجلس
- 3- شالوم
- 4- أسي شريف
- 5- المستشار العسكري

وقائع اللقاء:

أبو مازن : فرصة طيبة جداً أن نعود للنقدي بعد أن قطعت العلاقة ببننا.

شارون: وأنا سعيد أن تكون اللقاءات بيننا مستمرة.

أبو مازن : أمل أن تكون لقاءاتنا متواصلة ، لأن هدفنا هو الأمن والاستقرار لشعبينا ، بدأنا الطريق في هذا الاتجاه وعلينا الاستمرار إلى الوصول إلى أهدافنا.

كانت المحادثات التي جرت بين الوفدين مُثمرة ، حققت الكثير وبقي الكثير ويجب أن نستمر حتى النهاية ، فهمنا أن اللجان اتفقت على النقاط التالية:-

1- لجنة وزارية للأسرى لتعديل المعايير والاتفاق ، ونريد أن نتفق على بدء هذه اللجان ، واقتراح أن نبدأ غداً.

2- لجنة المطاردين والمعبدin وفهمت أن هناك قائمة ستمسلم أنا حولهم ، حتى نستطيع استيعابهم في المجتمع المدني.

3- لجنة الانسحاب من المناطق والتي اتفقنا عليها حتى نصل إلى 28/9/2000.

4- تفعيل لجنة التوجيه والإشراف على المفاوضات وباقى اللبناني ، وذلك حتى نصل إلى الرؤية الخاصة بخارطة الطريق وتطبيقاتها.

5- هناك قضايا لم نتوصل إلى حل بشأنها ونأمل أن يستمر النقاش حولها ، الجدار ، الاستيطان ، القدس.

6- أنا وأخي أبو علاء على استعداد لنكون في المجتمعات دوربة معكم.

7- أثرت نقطة الأسرى ، ولا بد أن أهم الموضوع ، ولكن هذا الموضوع هو الرافعة الحقيقة لعملية السلام.

8- بدأنا منذ أيام ، بالتعامل مع الأنفاق في شمال أو جنوب غزة ، لأننا نعتبر أن هذه الأنفاق تؤثر على كل شيء.

9- وضعنا برنامجاً دقيقاً بوقف كافة أشكال التحريرض في أجهزة الإعلام الفلسطينية ، ونحن نسير في تطبيق خارطة الطريق خطوة ، خطوة .

10- إذا أردتم كسب الوقت ننشأ قناة خلفيّة لمفاوضات الرّبضع النهائي .

11- بدأنا بالإصلاح بكل المجالات ، وتوحيد أجهزة الأمن وذلك بحاجة إلى المزيد من الجهد والأمكانات .

أنا رفعت شعار لبناء أخي أبو علاء ، سلطة واحدة ، تعديل سياسية ، سيادة القانون ، وصلاح واحد ، هذا ليس بعصا سحرية ومسيرة المائة ميل تبدأ بخطوة.

نحن تعهدنا بالديمقراطية الشفافية في الانتخابات ، وكلما كانت الأوضاع أفضل كلما كانت النتائج أفضل لصالحتنا.

نحن نشكركم على الموافقة على بناء المبناe ، ونرجو أن توافقوا على إعادة بناء المطار.

- نتمنى إعادة فتح المؤسسات في القدس.

- أن تحل مشكلة أريحا - سعدات والشوبكي.

- جلب قوات بدر من الأردن.

- الأسرى الذين سجنوا قبل 1993 ، تعالينا كفريادات لكنهم بقوا في السجون ، وستكون مناسبة عظيمة إذا ما وافتم على ذلك.

وأعضاء الوفد ونتمى النجاح والصحة.

- ولا زلنا ننتظر الدعوة في المزرعة ، الخرفان كبروا .

أبو علاء: كنا نزور رئيس الوزراء في ٥ دقائق ومع الجدار أصعدت المسافة ساعة .

شارون : أنا أعرف أن هناك مرة واحدة ، ولكن كنتم تخشون أن هناك من يطلق النار.

أبو مازن : لا قلق ولا خوف أن شاء الله تعود الأمور إلى طبيعتها.

شارون : أود أن أشكركم على كرمكم ، أنا سعيد لهذا الاجتماع ، و تكون مسحور لتكون الاجتماع مستمرة ، وأنا بغار من الطاقم الإسرائيلي الذي يقابل طاقمكم.

أنا أشكر هذا العمل الذي قام به الطاقم الفلسطيني ، ما رأيته أن الطاقم الفلسطيني يعرف كيف يكافح.

أريد أن أبارك للرئيس أبو مازن على انتخابه وأتمنى له النجاح ، وأريد القول لك أن إسرائيل معنية بدعمك حتى تنجح في مهمتك ، وبدأنا التعاون في جنازة الرئيس عرفات وفي الانتخابات ، أنا مسحور جداً لهذا الاجتماع ، وأمل أن تكون هناك اجتماعات أخرى لدفع عملية السلام إلى الأمام ، وأقدر كثيراً الاتفاق الذي تم بيننا ، هناك الكثير من الأمور المتوجب نقاشها ، والمواضيع التي دارحتها هي ذات المواضيع التي نريد بحثها ، وأنا بفهم أن الجانب الفلسطيني سيوقف العنف ضد الإسرائيليين وأن الجانب الإسرائيلي سيوقف كل العمليات العسكرية ضد الفلسطينيين في أي مكان ، ولكن الهدنة ليست نهاية المطاف ، ولا بد من تفكيك البنية التحتية للإرهاب ومنع تهريب الأسلحة وإنتاجها ، ووقف القسام . وقررنا نقل المسؤولية الأمنية عن المدن وضواحيها ، وسأقول ذلك في خطابي.

وأنساناً لجنة مشتركة لنقل المسؤولية الأمنية ، سُدد في هذه اللجنة ، ووصلنا إلى اتفاق بشأن المطاردين والمطلوبين بما فيها هؤلاء الذين أبعدوا من بيت لحم ، سنقدم قائمة بالأسماء ، وانصح أن تعطونا أسماء تعرفونها ولا نعرفها.

أبو مازن : الكثير يدعون أنهم في القائمة .

شارون : لقد قررنا الإفراج عن 900 أسير فلسطيني ، وإنشاء لجنة لتغيير المعايير حتى نتمكن من الإفراج عن الأسرى من القدامى .

أبو علاء : هل ستعمل اللجنة بشكل جيد ، أم تضيع الوقت؟.

شارون : أنا لا أعرف كيف يعمل الجانب الفلسطيني ولكن الجانب الإسرائيلي يعمل بجدية.

لجنة الإفراج عن الأسرى ليست موضوعاً سهلاً في إسرائيل ، في 4.5 سنوات الأخيرة لدينا أكثر من 1000 قتيل إسرائيلي أولاد وبنات وكبار سن ، ونساء ورجال ، وهذا ليس سهلاً بالنسبة لأقاربهم ، و 7000 من الجرحى الكثير من المعاقين ، ولكن نحن لدينا تصميم على العمل الجاد خاصة إذا كان هناك هدوء .

والمقامة التي قدمت لنا ستفحصها اللجنة المشتركة .

وقف قتل الفلسطينيين والإسرائيليين .

أبو مازن : الرجاء أن تفحصها قبل اللجنة .

شارون : سأرى القائمة وسنتناقش بها، ستعين اللجنة في الجلسة القائمة للحكومة.

وسنتخذ سلسلة خطوات للتسهيل على الفلسطينيين ، رفع العواجز وتسهيل الحركة وستعمل اللجنة فوراً، وأقبل عمل لجنة التوجيه وبباقي اللجان الوزارية ، وأنا أؤيد مشاركة الوزراء بين الجانبين ، والجانب مستعامل من خلالها، الإرهاب مستمر في أماكن مختلفة.

أبو مازن : يقول بالعبرية (ريجا - ريجا) أي شوية شوية ، فليس علينا الوقت سوى ثلاثة أسابيع.

شارون : لديك مشكلة في تأسيس الحكومة ، لدى مشكلة داخل الحكومة.

محمد محلان : ينصح بتبادل الوزراء ، وشارون يقول نحيلها إلى لزنته ، وكل د. صائب بها.

شارون : خطة فك الارتباط ليست موضوع سهل في إسرائيل ، طابت عقد الاجتماع في رام الله لأن هناك أمن أكثر بالنسبة لي.

أريد أن أقول شيء صعب : مع كل رغبتي ، بدون مكافحة حقيقة الإرهاب وفككة البنى التحتية لن نتمكن من دفع المسيرة إلى الأمام ، وسنتحدث عن ذلك في المستقبل ، أنا بصدد لتنفيذ فك الارتباط ، وأن يتم ذلك بالتعاون معكم خاصة في المواقف الأمنية ونقل الممتلكات.

أريد تعزيز التنسيق الأمني بين الجانبين ، ويجب مكافحة المفترضين ، لا يمكنني الاستغناء عنه ، أريد أن أقوم باعمال كبيرة ولا يمكنني أن أقبل الإرهاب أو أعمال إرهابية ، الجميع يطلب مني مساعدة أبو مازن ، وأريد أن أساعد أبو مازن بصورة حقيقة وبعدة مواقف ، ولا يمكنني المساعدة بأمور متعلقة بأمن إسرائيل ، وهذا مبدأ أساسى لنا.

أبو مازن : الأولوية عندنا والتي طرحتها هي الأمن ، ونحن نعرف أن الأمن بشكل مفتاح لكل القضايا ، وبدون أمن لن نصل إلى نتائج ولدينا تصميم لتحقيق ذلك ، قد نحتاج لبعض الوقت ولكن كونوا على ثقة أن هذا هو هدفنا الأساسي.

أرجو أن يتم انسحاب المستوطنين بالزهور والورود .

شارون : الزهور لا نأخذها من المستوطنين ، أنا سعيد جداً للقاء بكم ، وأريد أن أوجه دعوة لكم على المزرعة ولم أفكر بمطعم جميل ، أنا أجتماع مع المزارعين في المنطقة ونتحدث عن القمح والمزرعة وزراعة العجل ووزن الخرفان .

أبو علاء : يوجه دعوة إلى أبو ديس .

شارون : أنت بنيت هناك جدار .

شرين صوين ، وضعنا صعب ووضع أبو مازن صعب للغاية ، في أيديكم مُساعدتنا وأنتم أكثر من يساعد الجانب الفلسطيني ، قضية الأسرى قضية مهمة جداً نوعية من يفرج عنهم هي من يحدد مسادفينا.

شارون : وضعنا صعب ، وقد لا يكون لبيكم شريك في وقت فصیر .

أبو علاء : نحن نبذل جهداً صادقاً في الأمان ووفقاً لـ 100% من قدراتنا ، قد يكون أبو مازن آخر شريك لكم ، إلا إذا أرتم أن يكون شريككم من نجح في انتخابات بلديات غزة.

شارون : أنا معجب جداً في أبو علاء ، جده كان راعياً وهذا ما يعجبني به .

أبو علاء : لذلك نريد العمل معك.